بعد غد يحتفل السودان الشقيق بالذكرى الثامنة لثورة مايو الخالدة . ويتولى الرئيس السودانى جعفر نميرى الولاية الثانية بعد استفتاء جماهيرى كان بمثابة ملحمة رائعة أعلن فيها الشعب وبإصرار وصلابة تمسكه بقيادة نميرى الصامدة المؤمنة . وجاءت نتيجة الاستفتاء إشادة بما أنجز خلال الأعوام الثمانية الماضية ، وموافقة على برنامج الرئيس لستة أعوام قادمة .

الرئيس نميرى أرسى قواعد النهضة الثقافية والاقتصادية

وزير الدولة لشئون الإعلام والثقافة السودانى يقول :

« منجستو فوق برميل من البارود »

أديس أبابا تحولت إلى مقبرة للأثيوبيين

مريم روبين

تصوير : • محمد سالم

هذه الكلمات كانت للأديب الفنان الدكتور إسماعيل الحاج موسى وزير الدولة للثقافة والإعلام السودانى الذى كان فى زيارة رسمية للقاهرة لمدة خمسة أيام بدعوة من عبد المنعم الصاوى وزير الإعلام والثقافة حيث أجرى مباحثات لتدعيم العمل الإعلامى والثقافى فى إطار خطة التكامل الإعلامى بين البلدين وذلك تمهيدا لاجتماعات اللجنة الوزارية العليا التى تستأنف اجتماعاتها برئاسة ممدوح سالم والرشيد الطاهر خلال الأسبوع الحالى .

• استطاع الإنسان السودانى أن يتحرر من كل أشكال التبعية

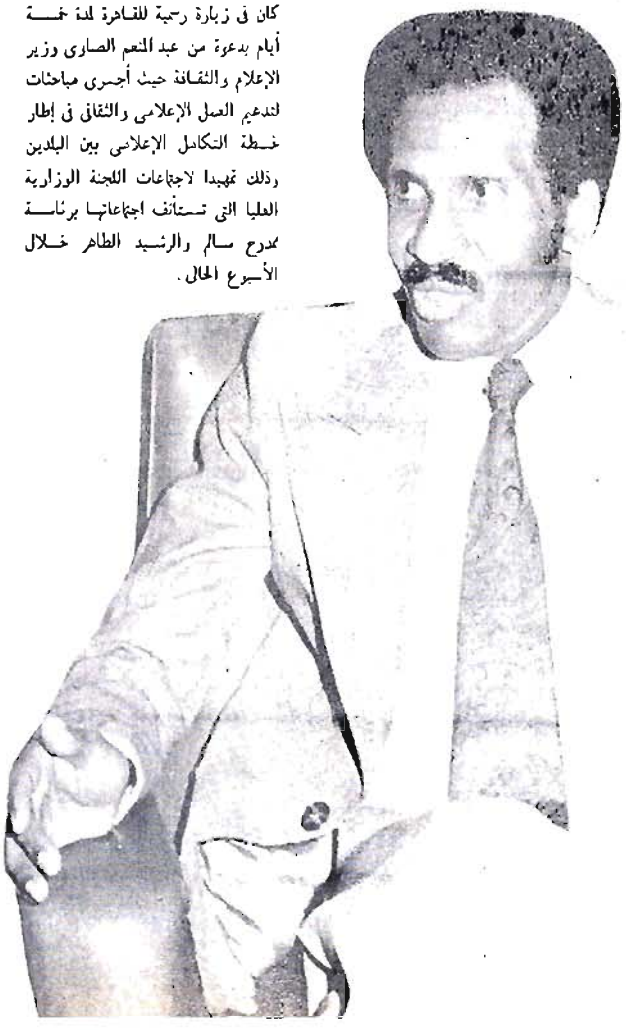

وعن الإنجازات التى تمت طوال الأعوام الثمانية الماضية .. قال الدكتور إسماعيل الحاج موسى :

لقد استطاع السودان بقيادة نميرى وقيادة تنظيمه السياسى الاتحاد الاشتراكى السودانى ، أن يرسى دعائم النهضة الاقتصادية التى تمثلت فى المشاريع الصناعية والزراعية الكبرى مثل مصانع السكر والنسيج ، كما بدأ فى وضع اللبنات الأولى لنهضة ثقافية تتصاعد إلى مستوى ثورة ثقافية تسهم فى إعادة صياغة الإنسان السودانى الذى يستطيع أن يصل بالثورة الاقتصادية إلى غاياتها فى الوفرة والكفاية ثم العدالة الاجتماعية الشاملة .

ومن جهة أخرى .. استطاع الإنسان السودانى فى مرحلة الولاية الأولى أيضا بقيادة نميرى أن يتحرر تحررا كاملا من كل أشكال التبعية وأن يبنى مؤسساته الديمقراطية ممثلة فى تنظيمات الحكم الشعبى المحلى والتنظيمات التشريعية ممثلة فى مجلس الشعب والتنظيمات السياسية الرائدة للاتحاد الاشتراكى .

وعن الولاية الثانية والمرحلة القادمة قال وزير الإعلام السودانى :

ومع نهاية الولاية الأولى ونحن نخطو مع نميرى على أعتاب الولاية الثانية نبدأ مرحلة الانطلاق الكبرى . فعلى صعيد الاقتصاد تعدت معظم مشاريع التنمية زراعية كانت أم صناعية ، مرحلة التخطيط والتنفيذ ودخلت فى مراحل التشغيل ، وتهيأت لمراحل الإنتاج الذى نطمع أن نصل به إلى كفايتنا ثم إلى التصدير للعالم من حولنا .

وعن كشف حساب منجزات التكامل المصرى السودانى قال الدكتور إسماعيل الحاج موسى وزير الدولة السودانى :

لقد أصبح مشروع الممازين ومشروع جونجلي حقيقة واقعة يلمسها المواطنون من الناحية الزراعية .. أما على الصعيد السياسي فقد تجاوز حدود التكامل ليرتاد آفاق الوحدة العربية ممثلة فى الخطوة التاريخية التى اتخذها كل من الزعماء الثلاثة السادات والأسد وقيرى .. وهى اتفاقية القيادة السياسية المشتركة وهى خطوة متقدمة فى طريق الوحدة العربية بأسلوب متأن مدروس آخذين فى الاعتبار عثرات الماضى وتطلعات الشعوب العربية إلى المستقبل . وهناك تحرك مشترك مدروس وتنسيق كامل على الساحة العربية والأفريقية والدولية، وفى المنظمات الإقليمية والعالمية ..

أما فى المجال العسكرى فهناك اتفاقية الدفاع المشترك ، وهى ليست سوى تقنين للإحساس الواحد بالمصير الواحد والشعور المشترك بضرورة مقابلة التحديات بمواقف موحدة . فالسودان تمثل عمقا استراتيجيا لمصر ومصر تمثل خطا دفاعيا متقدما للسودان ، ولكل ما يهدد سلامة مصر يهدد سلامة السودان . وقد لمس العالم أجمع هذا الموقف الموحد فى الأحداث الأخيرة للغزو الأجنبى لزائير . وتدفق المال والسلاح الليبى والسوفيتى فى أثيوبيا إذ أعلنت مصر صراحة بأنها لن تقف مكتوفة الأيدى إذا ما تعرض السودان لأى تحرش سواء كان من الشرق أو الغرب .

وعلق على موقف مصر والسودان بالنسبة لأحداث زائير . قائلا :

إن موقف الدولتين منسجم تماما مع كل المواثيق الدولية والإقليمية ويتمشى مع الأسس التى وضعها قادة البلدين للسياسة الخارجية . فمصر والسودان بحكم موقعهما الجغرافى ـ التاريخى الهام والخطير فى القارة الأفريقية عليهما مسئولية هامة فى ضمان أن تبقى القارة بعيدة عن الصراعات الدولية واستراتيجيات الدول الكبرى . وأن تظل هذه القارة البكر تتمتع باستقلال ثرواتها وتحافظ على استقلال أراضيها . ثم إنه فوق هذا وذاك فإن أمن هذه الدول والمجاور منها بصفة خاصة للسودان ومصر يؤثر تأثيرا مباشرا على أمن السودان ومصر وعلى أمن المنطقة العربية بصفة عامة ، ولذلك كان طبيعيا أن تهب مصر والسودان إلى استنكار التدخل المسلح فى الشئون الداخلية لدولة أفريقية مستقلة تحدها حدود واسعة مع جمهورية السودان .

وعندما طرح موضوع التطورات الأخيرة للعلاقات الأفريقية السودانية قال الدكتور إسماعيل الحاج موسى :

ليس هناك جديد فيما يختص بالسودان . ولكنهم فى أديس أبابا ما زالوا يهددون ويتوعدون بأسلوب فريد لم نر مثله إلا فى العهود النازية والفاشستية بكسر زجاجات الدم فى اجتماع جماهيرى .. وهو وعيد وتهديد كما قال الرئيس نميرى لا يخيفنا فى السودان لأننا تعودنا على بذل الدم رخيصا فداء لأوطاننا وذودا عن أراضينا ولم نجد بالدم من أجل حماية الأراضى السودانية فقط وإنما التاريخ شاهد على حماية السودان ودفاعه عن الأراضى الأثيوبية عندما تعرضت للغزوة الايطالية فى الحرب العالمية الأولى .. ونحن لا ننظر لهذا المذياق إلا على أنه انفعال وردود فعل للموقف المتفجر الذى تعيشه أثيوبيا . فالرجل يجلس فوق برميل من البارود مهدد بالانفجار والإطاحة به فى أى وقت . فقبائل الشمال متمردة على النظام وأريتريا بكافة قطاعاتها وجبهاتها تناضل نضالا جسورا وتحرز كل صباح انتصارا جديدا . يقربها أكثر فأكثر من الاستقلال . والحدود مع الصومال ملتهبة بسبب النزاع على الحدود .. كما أن أديس أبابا العاصمة قد تحولت إلى قطعة من الجحيم تزدحم بأكوام الضحايا وجداول الدم والشعب بكافة فئاته يناهض هذا النظام الإرهابى الذى لا يرعى حقا للإنسان .. وهو مجرد أداة لا أكثر ولعبة فى يد استراتيجيات الدول الكبرى التى تود أن تحول القرن الأفريقى إلى ترسانة حربية تكدس فيها الأسلحة وتقيم فيها القواعد العسكرية إلا أن السودان أعلن موقفه بصراحة لمواجهة هذه المخططات . وتحرك الرئيس نميرى بسرعة وحسم إذ قام بجولته لمعظم الأقطار العربية المطلة على البحر الأحمر والمحيط الهندى حيث توجت هذه الزيارات بمؤتمر قمة لدول البحر الأحمر الذى كان يهدف إلى العمل على ضمان بقاء البحر الأحمر بحيرة وسلام وونام وشربان للخير مفتوحا لكافة الدول دون تمييز .. وقد كانت كل هذه اللقاءات التى تمت مقدمة لمؤتمر قمة موسع يعقد فى الوقت المناسب .

والجنوب بعد ١٧ عاما من التناحر والفرقة والشتات .. حاولنا معهم أيضا أن نضع حدا نهائيا لخلافات الحدود الشرقية كما حاولنا معهم أيضا بمساعدة المنظمات الدولية أن نجد العلاج لمشكلة اللاجئين الذين بدأوا يتدفقون بكيان هائلة على أراضينا من أثيوبيا لكن النظام الأثيوبى لم يقابل ذلك الجميل إلا بالجحود والنكران فعندما كان يبدى نواياه فيما يختص بعلاقاته بالسودان وموقفه من المشكلة الأريترية كان يحشد الحشود لإبادة الشعب الأريترى وبدأت طائرات سلاح الطيران الأثيوبى تقصف القرى والمدن فى أريتريا . وتعدت ذلك إلى تعقب المواطنين داخل الأراضى السودانية . كما كان النظام الأثيوبى يهدد فى أرضه للخارجين عن القانون الذين نبذهم الشعب السودانى منذ فجر الخامس والعشرين من مايو ، متواطئا مع النظام الليبى فى تسليحهم وتدريبهم بغية إعادة محاولة غزو السودان كما فعلوا فى محاولة فاشلة سابقة فى يوليو الماضى .. وقد كنا لا نزال فى السودان نمارس ضبط النفس ونتعامل مع المشكلة الأريترية على أساس أنها مشكلة سياسية وإنسانية أيضا تستوجب تحرك كل القوى المحبة للخير والسلام .

●

قل لى يا:

رد وزارة المواصلات على خطاب السنبلاوين

تلقت « أكتوبر » من المهندس كمال الدين حشمت جادو وكيل وزارة المواصلات لشئون مكتب الوزير ، خطابا ردا على ما أثاره أحمد مصطفى فى باب « قل لى يا » حول قطار السنبلاوين ومرفق السكك الحديدية فى عددها الصادر ٨ مايو الماضى ..

يقول خطاب وزارة المواصلات :

رأينا الكتابة إليكم لتضع الصورة كاملة وتظهر حقيقة الأمور ..

إن تشغيل قطار السنبلاوين يتم بعربات الركاب للدرجتين الثانية والثالثة ولم يحدث قيام القطار بدون عربات الدرجة الثانية بعكس ما تشير بالمقال ولو كان الكاتب قد حدد يوم وميعاد القطار لأمكن ذكر أرقام عربات القطار التى عملت على الخط فى ذلك التاريخ .

وبالنسبة لما ورد عن استيدال ديزل القاهرة / طنطا / دمياط بقطار به عربة مكيفة ترجو الإحاطة بأن هذا الإجراء قد اتخذ بصفة مؤقتة لدخول وحدة الديزل للورش لإجراء الصيانة الدورية حسب الجداول المقررة وسوف تعود لعملها بعد ذلك على نفس الخط ، والقطار الحالى الذى يعمل بدلها مجهز بمقصف لخدمة الركاب بعكس ما ورد بالمقال من عدم وجود بوفيه بهذا القطار

أما بالنسبة لما أشار إليه الكاتب من عدم كفاية العربات بالقطارات وأنه قد تم تخريد ١٢٠ عربة من إنتاج ألمانيا الشرقية وتم بيعها خردة فنرجو الإحاطة بأنه لا يوجد بهيئة السكك الحديدية عربات من إنتاج ألمانيا الشرقية تم تخريدها على الإطلاق ، وفيما يتعلق بعدم كفاية خدمة جمهور الركاب فالعمل ذلك هو موضوع الساعة الذى تعمل الدولة على مواجهته بحزم وهو « حل مشاكل الجماهير » ومن ضمنها المواصلات ، ولقد أعدت خطة شاملة لإحالة هيئة السكك الحديدية من عثرتها .. نتيجة عدم تجديد معدات ووحدات المرفق لسنوات تجاوزت العمر المقرر مع عدم زيادة العربات لتواكب الزيادة فى حركة الركاب ، وليس أدل على ذلك من أن عدد العربات التى تعمل على خطوط الهيئة حاليا هو نفس العدد الذى كان يعمل منذ ١٥ عاما بينما تضاعف عدد الركاب ثلاث مرات .

ولقد أعلن المهندس عبد الفتاح عبد الله وزير النقل والمواصلات والنقل البحرى سياسة الوزارة فى مجلس الشعب وتضمنت القضاء على مشاكل قصور أماكن الركوب بالحجز بالدرجتين الأولى والثانية بتشغيل ١١ قطارا جديدا تماما بما فى ذلك القاطرة والعربات المكيفة الهواء للدرجتين الأولى والثانية وكل قطار مكون من عشر عربات وعدد الأماكن بها ضعف أماكن وحدات الديزل المجرى ، ولقد وردت هذه القطارات فعلا وبدأ تشغيلها على خط القاهرة / أسوان ابتداء من أول مايو وسوف تستكمل تباعا للوجهين البحرى والقبلى قبل نهاية هذا العام ونتيجة لذلك سوف يتم تشغيل وحدتى ديزل على خط السنبلاوين المشار إليه بالمقال إحداهما بين دمياط والقاهرة والأخرى بين القاهرة ودمياط ، كما ستعمل وحدتان أخريان بين دمياط والإسكندرية وبين الإسكندرية ودمياط . وبالنسبة لعربات ركاب الدرجة الثالثة فسيتم خلال العامين الحالى والقادم تصنيع واستيراد ٧٠٠ عربة لركاب الدرجة الثالثة ، يتم تصنيع ٢٤٠ عربة منها بسيناء والباقى يستورد من الخارج وتم تصنيع ٤٠ عربة بسيناء حتى الآن كما تم استيراد ١٥ جرارا جديدا لهذه العربات وسوف يرد ١٧ جرارا أخرى قبل نهاية هذا العام من شركة جنرال موتورز الأمريكية وبورود هذه الوحدات جميعها سوف تحل مشاكل نقل الركاب بالسكك الحديدية بالكامل .. تلك المشاكل التى ظل يعانى منها الشعب لسنوات طويلة .

● ● نواصل فى هذا العدد، نشر الحديث الذى انفردت به مجلة (أكتوبر) فى العدد الماضى، مع رئيس المخابرات العامة، ويتطرق الحديث إلى المخابرات العامة والحرب، خاصة ضد إسرائيل وما حدث خلال عام ١٩٦٧، وأدى الى نكسة «يونيو» ١٩٦٧.

دخلنا الحرب ولم يكن التوازن العسكرى فى صالح مصر

محمد خلف الله

■ ■ قلت لرئيس المخابرات العامة: ماهو دور المخابرات العامة فى حالة الحرب، خاصة مع إسرائيل، ولعل من واجباتها توقع نوايا العدو المحتملة، وتقديرها، وأقصد بالتحديد موقف المخابرات العامة، من التهديدات العسكرية الإسرائيلية فى مايو ١٩٦٧؟..

فقال:

- يعتبر الإنذار المبكر.. أحد واجبات عمل المخابرات العامة الرئيسية. ولا شك أن ملاحظة الظروف المتشابكة وتوقع نوايا العدو المحتملة هو الناتج النهائى لسلسلة الأنشطة المتعددة للمخابرات العامة، ويتوقف الناتج النهائى لأى جهاز مخابرات على قدرته على تحقيق هذا الهدف، وهناك وسائل مختلفة للكشف عن حقيقة نوايا العدو، وما إذا كان يدبر لعدوان فعلا أم يقصد المناورة للتهديد ولفت الأنظار.

ثم قال:

ولعل استفسارك عن موقف المخابرات العامة من التهديدات العسكرية الإسرائيلية، يعطى مثلا تطبيقيا لذلك، فقد بدأت التوترات تتصاعد فى المواجهة العربية الإسرائيلية فى مايو ١٩٦٧. أصدرت المخابرات العامة عدة تقارير ودراسات انتهت إلى تقدير نوايا العدو بالهجوم، وقدرت توقيته على وجه التقريب، بل حصلت على أخبار رفعتها إلى رئاسة الدولة - فى ذلك الوقت - عن الموعد الذى وقع فيه العدوان بالفعل، وهذه التقارير والدراسات يرمتها الآن بين يدى اللجنة العسكرية المكلفة بكتابة تاريخ ثورة يوليو ١٩٥٢.

استثمار مناخ الهزيمة..

■ ■ قلت:

وأثناء معركة يونيو ٦٧، ماذا كان موقف المخابرات العامة، هل قامت بدور فى تأمين البلاد، خاصة بعد موقف العدو عقب الانتصار السريع، وزيادة نشاط مخابرات العدو على الجبهة المصرية؟..

- هناك حقيقتان أود أن أبرزهما قبل الإجابة على هذا السؤال، إذ ربما تساعدان على تفهم موقف المخابرات العامة فى تلك الأيام الصعبة من عام ١٩٦٧.

● الأولى: تتعلق بطبيعة المخابرات العامة التى تكفل لرجالها عنصر الثبات فى مواجهة الخطر، ومواجهة أسوأ الاحتمالات، بحكم تعاملهم مع مخاطر المهنة.

● والثانية: تتعلق بتقدير المخابرات العامة لعدوان ١٩٦٧

وفى ضوء هاتين الحقيقتين لن يفاجئك أن تعرف أن المخابرات العامة كانت واحدة من أجهزة قليلة فى مصر، لم تأخذها الصدمة. فهى بحكم طبيعة عملها تتعامل مع أسوأ الاحتمالات. وكانت مؤهلة للثبات، وهى بحكم تقديرها لظروف العدوان لم تتعرض لحجم المفاجأة التى تعرضت لها بعض الأجهزة الأخرى، ومن هذا المنطق كان تحرك المخابرات العامة خلال عدوان يونيو ٦٧، وما بعده، ورواصلت أداء واجباتها فى التصدى لآثار الهزيمة، ودعم الصمود، باعتبار أن هاتم كان استثناء.

● جمال عبد الناصر

حصلت المخابرات العامة على تقارير ودراسات عن الموعد الذى وقع فيه العدوان بالفعل وقدمتها إلى رئاسة الدولة

■ ■ قلت:

وماذا عن موقف العدو بعد انتصاره السريع؟..

- كان موقف العدو بعد انتصاره السريع، الذى أحرزه، أن أخذته نشوة النصر، وبدأ يتعجل ثمار النصر العسكرى، ومحاولة ترجمته إلى نصر سياسى بفرض الاستسلام على مصر ودول المواجهة، وانطلقت أجهزة مخابراته تستثمر مناخ الهزيمة، وتجعل من قواته «القوة التى لا تقهر» وتطوع الكثيرون بسوء تقدير أو بسوء نية بتجسيم هذه الصورة. وبينما كان قرار الصمود على الجبهة العربية يترجم إلى واقع دفاعى وعسكرى وسياسى، كانت مهام المخابرات العامة.. تتضاعف.. كان عليها أن تتعرف على الواقع الجديد للعدو، وتطور إمكانياته، وما أضيف إليه من قدرات، واحتمالات حركته، وحجم القوى المساندة له، وكان عليها أن تتعرف على الحقيقة وسط عالم من الوهم صنعه العدو، وانقاد له الانهزاميون والمغرضون، حتى تخترق نقاط ضعفه، وتواجه نقاط قوته، كانت معركة صعبة إلا أنها كانت ناجحة، فى نفس الوقت، والحمد لله.

■ ■ قلت:

نعود إلى الظروف السياسية والعسكرية التى مهدت لحرب يونيو ٦٧ - من منتصف مايو ٦٧ - حيث كانت القوات المسلحة فى حالة استعداد منذ هذا الوقت، وحتى بدأت المعركة فعلا.. فى ٥ يونيو.. فهل يمكن لسيادتكم أن تشرح لنا هذه الظروف السياسية والعسكرية التى مهدت لهذه الحرب، بعد أن تضاربت الأقوال حولها؟..

- إن الظروف التى مهدت لهذه الحرب لم تبدأ فى الحقيقة من منتصف مايو، ولكنها بدأت قبل ذلك بكثير، حيث بدأت إسرائيل تعد لهذه الحرب منذ نوفمبر ١٩٦٦ ويمكن تلخيص الظروف السياسية حتى ١٥ مايو ٦٧:

● كانت مصر منورطة فى حرب اليمن التى شكلت استنزافا واضحا للقوة العسكرية المصرية، وخلقت لدى أمريكا أكثر من سبب يدعو إلى العمل على إنهاء الكيان الثورى فى مصر وإسقاط الحكم القائم.

● كان الإعلام المصرى والعربى بوجه عام يسير فى خط استطاع أن يخلق فى العالم كله موجة عدائية ضد العرب الذين كانوا يلوحون بالحرب وإبادة إسرائيل.

● بدأت إسرائيل فى الإعداد لهذه الحرب منذ نهاية عام ٦٦ بدعوة واسعة لليهود فى العالم لتقديم المساعدات البشرية والمادية لإسرائيل المهددة بالفناء. وبدأت سلسلة من الاعتداءات على الأردن وسوريا منذ نوفمبر ٦٦. وفى أعقاب اتفاقية الدفاع المشترك بين مصر وسوريا فى ٤ نوفمبر ٦٦ مثل نسف قرية «السموع» الأردنية ومهاجمة المواقع السورية والمعركة الجوية مع سوريا. وكان واضحا أن إسرائيل تتصرف بثقة زائدة.

● بل إن إسرائيل بدأت الاستعداد للمعركة عقب عدوان ٥٦ ويمكن إدراك حقيقة هذه

● جولدا مائير

استطاعت إسرائيل أن تعيى الشعور العالمى.. ضد العرب، على أنهم يتلون خطرا يهدد وجودها.

الاستعدادات من استفزاز مضابط الكنيست الإسرائيلى فى نهاية ديسمبر ٥٦ بعد فشل الحملة الإسرائيلية البريطانية الفرنسية على مصر وهو ما يسمى بالعدوان الثلاثى.

الضغوط العربية

واستطرد رئيس المخابرات العامة..

- واستطاعت الضغوط العربية إزاء التصريحات التى صدرت عن إسرائيل بالتهديد بغزو سوريا، ومهاجمة دمشق، والبلاغات عن الحشود الإسرائيلية «الضخمة» أمام سوريا، والتى «ضخم» من شأنها الإعلام السوفيتى، على وجه الخصوص، أن تدفع القيادة السياسية المصرية لكى تتخذ «موقفا إيجابيا» من هذه التحديات، فى الوقت الذى تعانى فيه هذه القيادة من عزلة سياسية اتضحت ظروف

الكثير من المتناقضات التى تظهر فى المجتمع العربى..

ثم قال:

كان هذا هو الجو السياسى الذى تنفست فيه الأزمات، التى كان أكثر من جانب على المستوى العربى والدولى طرفا فيها، ويجب أن نترك للجنة التاريخ أن تضع النقط على الحروف بشأنها..

■■ وسألت:

وكيف كانت الظروف العسكرية التى صاحبت الظروف السياسية؟..

- أما عن الظروف العسكرية.. فيمكن تلخيصها فى الآتى:-

● كان التوازن العسكرى من ناحية حجم المعدات ونوعيتها فى صالح مصر - وقد أشار الرئيس إلى هذا - مع بعض التحفظ فى تطبيق هذا الميزان على القوات الجوية من ناحية نوع المعدات.. ولكن التوازن الفعلى للقوة العسكرية لم يكن فى صالح مصر.. حيث كانت مصر فى هذا الوقت تحارب فى أكثر من جبهة، بينما تعانى من نقص خطير فى نوعية القيادات التى يمكن أن تعطى للقوة العسكرية معناها ونتائجها.

● كانت إسرائيل على العكس.. تتمتع بتأييد ودعم مطلق من الولايات المتحدة وتدبر سياسيا وعسكريا لهذه الحرب.

● كانت إجراءات إعداد الدولة للحرب فى مصر قاصرة عن تحقيق النسب المقبولة، وكانت القوة الجوية المصرية فى العراء، رغم أن الدرس الأول الذى كان يجب أن تتعلمه بعد اعتداء ٥٦ هو حماية القوات الجوية من المفاجأة وتقليل تأثير هذه المفاجأة، لو حدثت، بالملاجئ التى تحمى الطائرات.

● عبد الحكيم عامر

● رغم الاستعدادات العسكرية التى تمت فى باقى دول المواجهة فإن تأثيره على تحويل المجهد الرئيسى عن مصر لم يظهر له أى أثر، ولم يكن هناك تنسيق عسكرى كاف.

سحب قوات الطوارىء..

■■ وسألت:

وكيف تطورت الظروف السياسية والعسكرية قبل الحرب مباشرة منذ ١٠ مايو ١٩٦٧؟..

- أما الفترة من منتصف مايو ٦٧ فقد كانت الظروف السياسية والعسكرية فيها تعمل نفس السمات السابقة مع زيادة فى حدتها.. ويمكن أيضا تلخيص أبرز هذه

● عبد الحكيم عامر

الظروف الناشئة - وقتها - فى الآتى:

● كان لقرار مصر بطلب سحب قوات الطوارىء الدولية من المنطقة العازلة بين مصر وإسرائيل، وإغلاق خليج العقبة فى وجه الملاحة الإسرائيلية والتدعيمات الواردة لها صدى دعا أمريكا وانجلترا إلى إعلان عدم شرعية هذا الإجراء، وضرورة فتح الخليج للملاحة الدولية، وأعلنت أمريكا مسئوليتها عن حماية إسرائيل..

● لعبت التقارير السوفيتية عن «ضخامة» الحشود الإسرائيلية على الحدود السورية دورا فعالا فى رفع حدة الأزمة.

المحور: نشرت صحيفة «أزفستيا» السوفيتية فى أول مايو وصحيفة «برافدا» فى ٢١ مايو.. أن «ثلث الجيش الإسرائيلى قد وضع أمام سوريا». وكررت إذاعة موسكو نفس المعنى فى ٢٢ مايو.. وأكد ذلك فيما بعد والتر لاكير فى كتابه «الصراع على الشرق الأوسط».

واستطرد رئيس المخابرات العامة قائلا:

- واستطاعت إسرائيل أن تهيىء الشعور العالمى ضد العرب الذين يمثلون خطرا وشيكا بهدد وجود إسرائيل، وأبلغت كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى.. مصر وإسرائيل بأن المباحثات بين الدولتين وضعت أسس عدم التدخل والعمل فى حدود ضيقة لتخفيف الأزمة، ثم لعبت أمريكا دورا حاسما فى تحقيق المفاجأة الإسرائيلية، وفى ذلك يقول الرئيس السادات «هى التى طلبت منا ألا نهاجم حتى تباغتنا إسرائيل» كما طلب السفير السوفيتى من الرئيس جمال عبد الناصر فى الليلة السابقة للهجوم الإسرائيلى ألا تكون مصر هى البادئة بالقتال..

■■ وسألت:

كيف أثرت التطورات السياسية على تطور الظروف العسكرية.. فى هذه الفترة؟..

- فى منتصف مايو أعلنت مصر حالة الطوارىء، وبدأت القوات المصرية فى التدفق على سيناء، وبدأن قوات الطوارىء فى الانسحاب بناء على قرار صدر فى ١٩ مايو بناء على طلب مصر. مما دفع إسرائيل إلى تعبئة قواتها فى اليوم التالى ٢٠ مايو ١٩٦٧